

# برنامج #وعي (الحلقة: 31) I نسبية الحقيقة في الميزان I أ.د.

## #صالح\_سندي. #برنامج\_وعي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد اللهم صلي وسلم فالموضوع كما تفضلتم الاستاذ عبد الله ربما فيه شيء من الغموض ولكن ساحاول ان - [00:00:00](#) ما تناوله بتوفيق الله عز وجل بشيء من التيسير والتسهيل بعيدا عن آآ تعقيدات الفلسفة وما فيها من قضايا اه عميقة. باذن الله آآ الحق سلمك الله في اصل مادته اللغوية - [00:00:19](#) يدل على احكام الشيء وصحته. من حق الشيء يحق اذا ثبت ووجب فالحق والحقيقة الشيء الثابت الذي لا يسوغ انكاره والحكم المطابق للواقع وهو ضد الباطل والله سبحانه وتعالى هو الحق. وجوده حق - [00:00:37](#) ربوبيته والوهيته وكماله حق وقوله وفعله حق ووعدته حق ولقاءه حق ورسله حق وكتبه حق ودينه الاسلام هو الحق. وكل ما ينسب اليه سبحانه انا فهو حق ذلك بان الله هو الحق - [00:01:01](#) وانما يدعون من دونه هو الباطل ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق. نبوته حق شريعته حق ولم يوحد اليه الا الحق. ولم يخرج من فمه الا الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - [00:01:21](#) في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في تهجده اذا قام من الليل انت الحق ووعدك الحق ولقائك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق. والساعة حق. نعم. نعم احسن الله اليكم. يعني ربما كلمة الحق تقودنا - [00:01:44](#) الى مصطلح اخر وهو قضية المطلق هل الحق المطلق شيء موجود وهل هو شيء ثابت في نفسه بغض النظر عن اعتقاد الناس فيه؟ قبل ذلك ما هو الحق المطلق؟ كلمة المطلق ماذا نعني بها - [00:02:11](#) نريد بذلك حسبك الله انه حق من حيث هو حق في ذاته هو مطلق اي خارج عن اي اعتبار اخر هم. وهذا ولا شك ثابت ولا يخالف فيه من كان عنده عقل - [00:02:21](#) الحق المطلق ثابت كون الشمس الان طالعة هذه حقيقة مطلقة سواء اعتقدنا هذا او لم نعتقد هذا لن يؤثر في الواقع شيئا كونه كونك تكلمني واكلمك الان. هذا حقيقة مطلقة ولو انكر هذا من انكره - [00:02:42](#) ان هذا لا يغير في الحقيقة شيئا واحد زائد واحد يساوي اثنين. هذه حقيقة ثابتة لا علاقة لها باعتقادنا. قتل الابرياء ظلما هذا منكر هذه حقيقة ثابتة وهلم جرات اذا اه ثمة حقائق مستقلة في ثبوتها لا تتأثر سلبا او ايجابا بما يدور في اذهان - [00:03:02](#) من تصور لها وعدم تصور. نعم. نعم. يعني طيب الان عرفنا مثلا هذا الحق هل يمكن الوصول الى الحق هل يمكن معرفة الحق بوضوح مثلا؟ بارك الله فيكم. نعم ولا شك - [00:03:29](#) الحق يمكن طلبه ويمكن الوصول اليه ليس هو شيئا غامضا او ملتبسا او هلاميا ولولا هذا ما امر الله عز وجل باتباعه وما نهى عن الزيف عنه وما نهى عن كتمانها وعن لبسه بالباطل - [00:03:46](#) يقول الله جل وعلا قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. من اراد الحق فان الله سبحانه وتعالى سييسر له الوصول اليه. نعم. نعم. ما مصدر الحق يعني من الذي يطلق على هذا الحق انه حق -

بارك الله فيكم. بارك الله فيكم الحق مصدره من الله سبحانه وتعالى فهو الذي احقه وهو الذي فطر العباد على معرفته والاهتداء اليه وهو الذي اعطى وسائل ادراكه. ويسر اسباب الوصول اليه. واقام الادلة عليه. وارسل الرسل به. قال تعالى - [00:04:25](#) الحق من ربك. وقال سبحانه وبحق الله الحق بكلماته ولا يجادل في هذه الحقيقة الا اعمى البصيرة قال سبحانه افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - [00:04:47](#)

وبعد اه بعد البعثة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام. اهل الاسلام هم الذين فازوا بالحق من بين اهل يلا قال سبحانه والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم - [00:05:06](#) ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم نعم نعم جزاكم الله خيرا شيخ صالح في الحلقات الماضية عودتنا ان آآ يعني تضع قوانين او قواعد معينة او اصول معينة آآ تسهل علينا يعني معرفة القضايا - [00:05:28](#) في قضية اليوم يعني المنهج الصحيح في آآ يعني ضبط موضوع الحق يعني ان كان هناك من اصول او قواعد؟ بارك الله فيكم ضبط هذا الموضوع بتقرير اربعة ضوابط الاول الحق ثابت موجود بغض النظر عن التزامنا به او عدم التزامنا. ثانيا - [00:05:46](#) الحق الذي اوجب الله عز وجل اتباعه واضح وليس غامضا او ملتبسا ثالثا يجب البحث عن هذا الحق والسعي في اصابته رابعا الحق يمكن الوصول اليه وقد يسره الله لمبتغيه - [00:06:10](#)

قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. نعم. نعم اذا القواعد الاربعة في لضبط هذا الموضوع ان الحق ثابت وموجود بغض النظر عن التزامنا او ايماننا او تصديقنا به او غير ذلك. وثانيا الحق آآ الأمور - [00:06:29](#) اتباعه آآ واضح. ثالثا آآ يجب السعي في معرفة هذا الحق. ورابعا ان السعي في معرفة الحق آآ سهل ومتيسر نعم بارك الله فيكم. وفيكم اه ننتقل الى المحور القادم وهو يعني موضوع الحلقة نسبية الحقيقة. اليوم نسمع يعني بعض الشباب يقول الحقيقة - [00:06:49](#)

بي لا احد يملك الحقيقة المطلقة الى اخر ذلك من الاطلاقات والعبارات. فنريد ان نعرف ما معنى نسبية الحقيقة اه معنى نسبية الحقيقة ان الحقيقة تختلف من شخص لآخر ومن وقت لآخر - [00:07:08](#) ارباط هذا التوجه يقولون الحقيقة موزعة من حيث الاحتمال المفتوح بين الناس جميعا. وليس للاشياء حقيقة واحدة في نفسها والامر كما تفضلت يا استاذ عبد الله كثيرا ما نسمع هذه العبارات واضرابها - [00:07:25](#) وغالبا ما يكون هذا في موضع جدال في قضايا شرعية وغالبا ما يكون للتملص من التزام بما لا يوافق الهوى لكن ربما تطور الامر عند اخرين. حيث يقصدون حصول الفوضى الفكرية - [00:07:46](#) افهمي ان ما تراه انت حق اه وما يراه مخالفك حق ايضا ولو كان دينا اخر ولو كان مذهبا ضالا ولو كان فعلا منكرا. فلا مجال ان تجزم بصوابك او بخطأ غيرك - [00:08:03](#)

فضلا عن ان تنكر عليه يقولون انظر الى العسل يجده الصحيح حلوا ويجده المريض مرا. وهو شيء واحد كذلك الشأن في الحقيقة. هذا مثال طلبوه وهو بطبيعة الحال مغالطة مغالطة منطقية تسمى مغالطة - [00:08:19](#) مغالطة التفكير التشبيهي. يعني التشبيه الزائف العسل يا استاذ عبدالله حلوا في نفسه بلا شك. ذقناه او لم نذقه. انما يجده المريض مرا لعله ومانع من اطعامه وليس لانه في الواقع يمر - [00:08:41](#) كما ان من وضع حائلا بينه وبين الشمس فلا يقبل قوله انها غير صالحة. اليس كذلك؟ صحيح. بلى. اذا نسبية الحقيقة واود ان سننبه هنا الى انها قد تكون شعارا يمرر تحته انواع الشبهات والانحرافات - [00:09:00](#)

بل والكفريات ولربما حل هؤلاء هذا التوجه بحلى التقدم والتطور والتسامح والانفتاح الى اخر ما هنالك. نعم نعم يعني ربما الكثير من الافكار السابقة التي طرحناها في البرنامج من شبهات كان لها اصل فلسفي انبثقت منه فهل هذه الفكرة من هذا القبيل - [00:09:18](#) نعم يمكن اعتبار اصل هذه الفكرة راجعا الى مذهب العندية السفسطائي وهو اه احد المذاهب السفسطائية السفسطائية

الثلاثة المشهورة العنادية والعندية والادرية العندية مذهب فلسفي انا اقولها تجوزا - [00:09:40](#)

والا فانه لا يمثل مذهباً فكرياً متكاملًا انما هو نوع من العبثية التي تأخذ طابع الفكر والفلسفة يرى اصحابه يرى اصحاب هذه الفلسفة ان الحقائق تتبع الاعتقادات. فما اعتقدته قديما فهو في الواقع - [00:10:05](#)

القديم وما اعتقدته حديثا فهو في الواقع حديث. ما اعتقدته موجودا فهو موجود ما اعتقدته معدوما فهو معدوم. وحين اقول هو معدوم ليس في اعتقادك انما يزعمون انه في الواقع هو كذلك. هم. الانسان - [00:10:23](#)

مقياس كل شيء والمعتبر في مصادر المعرفة هو الثبوت الذهني والمعرفة لا تتعلق بالموضوع المعروف بل بالذات العارفة. وهذا المذهب اه يعزى تأسيسه الى احد فلاسفة اليونان واسمه بروتا جوراس وتوفى سنة اربعمائة وعشرة قبل الميلاد. نعم. فكنا قد تحدثنا عن آآ العصر القديم وآآ - [00:10:39](#)

نسبية الحقيقة اه في ذلك الزمان ونحو ذلك يعني العصر الحديث ربما المذاهب فيه اكثر. فهل هناك مذهب من المذاهب المعاصرة تبني هذه المسألة او هذا الفكر؟ نعم. آآ تلقف هذا الفكر القديم سياراته فكرية معاصرة مختلفة. الحادية وغير الحادية - [00:11:09](#) وجدت في هذا المذهب بغيتها وما يحقق هدفها. وان كانوا بطبيعة الحال ليسوا على درجة واحدة في تبنيه. واذا اه استأذنه يا أستاذ عبد الله. تفضل في تفصيل القول في هذا الموضوع بعض الشيء لان بعض شبابنا - [00:11:29](#)

قد يردد كلاما وهو لا يتصور ابعاده ومآلاته ولا ما يتقاطع معه من مذاهب وافكار. ابرز المذاهب والفلسفات المعاصرة التي تبنت نسبية الحقيقة بقدر كبير من الغلو والمبالغة والبست مذهب العندية لباسا جديدا هو ما يسمى بفلسفة ما بعد الحداثة. هم. ما بعد - [00:11:49](#)

يريدون بها المرحلة اللاحقة للحداثة التي انتهت بانتهاء الحرب العالمية الثانية. هذا التيار تيار فكري يتشكك في الحقيقة والعقل والهوية والموضوعية ويحمل في اعطافه فلسفة فوضوية عدمية لا معقولة. حيث يرى كل شيء غير مستقر - [00:12:15](#) وليس له اساس ثابت وليس ثمة حقائق مطلقة. الفكرة البارز عند هؤلاء هي النسبية العبثية فلا حقائق ثابتة يمكن للعقل ان يتوصل اليها. ولا اخطاء يقدر على كشفها وتصحيحها. ولا - [00:12:41](#)

عيارة يفصل بين الصواب والخطأ هو مذهب يتضمن نفي الاسس الاخلاقية او الشرعية والقاعدة الوحيدة الصالحة عنده هي كل شيء مقبول هذه الفلسفة قائمة على الشك والتعددية المفرطة المؤدية لفقدان الهوية - [00:13:01](#) وابطال كل الحقائق التي جاءت بها الاديان قامت على تزوير كل ما اتفقت عليه البشرية من الحقائق الحقيقة النسبية يشكلها كل انسان بنفسه ولا تفرض عليه من الخارج ولا مجال للحكم على شيء بصواب او خطأ - [00:13:27](#)

كل شيء في هذه الحياة نسبي ولا مركزية لشيء فالاشياء متساوية هذا المذهب يسعى لنسف ما يسمى الثنائية الضدية الخير والشر الصواب هو الخطأ الجميل والقبيح لابد من تجاوز هذا كله - [00:13:47](#) المنتجات الثقافية عند هؤلاء متكافئة وعليه فلا يمكن تأصيل اي فكر ولا الثبات على اي عقيدة لان الاصل لا وجود له. لا يوجد شيء يملك في ذاته مبدأ استقراره لا وجود لاصل يمكن تأصيله. وهذا في الحقيقة نصف للعقل - [00:14:07](#)

الغاية التي يسعى اليها هؤلاء ويصرحون بها ويقررونها في كتبهم هي الوصول الى مرحلة نهاية اليقينيات وانحلال الاصول ان يكون العالم نسقا سائلا بلا يقين او معنى او غاية وان يصبح الانسان بلا هوية ولا عقيدة ولا حدود. هذا باختصار خلاصة هذا المذهب. نعم - [00:14:31](#)

نعم بعد هذا الايضاح يعني ما اثر هذه الفلسفة على الدين والتمسك به؟ يمكن كثير من المسلمين حتى وان لم يكن لديه يعني عناية بقضايا الفكر ونحو ذلك يكون قد سمع - [00:15:01](#)

فعلا بما بعد الحداثة وهذا المصطلح وهذا هذا المذهب يعني. فماذا عن اثر ذلك على الدين وعلى تمسكنا بديننا اه استاذ عبد الله لولا وجود خطر لهذا التيار الفلسفي على على تمسك المسلمين بدينهم وعقيدتهم لهان الخطب - [00:15:11](#) لكن هيهات هذا التيار يسعى السعي الحثيث في الطعن في الدين وتشويهه والعبث باصوله وتشكيك اهله فيه. الخص هذا في امرين

يجتهد هؤلاء في تقريرهما وهما في غاية الخطورة الاول - [00:15:28](#)

جعل العقائد تصورات مرتبهة بمستوى الوعي متغيرة بتغير العصور. ومن ذلك الاعتقاد في الله العظيم سبحانه فانه في منظور هؤلاء يكون بحسب المستوى الانساني العقلي وممتلكاته الذهنية والنفسية. ان اعتقدته ربا متصفا بالكمال - [00:15:49](#)

فلا بأس وان اعتقدت فيه النقص تعالى الله عن ذلك فلا بأس وان اعتقدته مفهوما بلا حقيقة ولا وجود فلا بأس ايضا كل من اعتقد في الله عقيدة فهو مصيب فيها سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. وغني عن البيان ان هذا من اعظم الكفر بالله سبحانه - [00:16:12](#)

الامر الثاني كسر معنى الخطاب الشرعي وتمييعه وذلك عن طريق فكرة رمزية والتأويل. بمعنى هؤلاء يقولون بنفي وجود اي مدلول صريح لاي نص شرعي ينفون ان يكون ثمة معنى مرادا للمتكلم به - [00:16:36](#)

جميع النصوص جميع النصوص تحتل معاني بعدد القارئ لها هي فضاء واسع للاسقاط والتأويل حسب الاهواء لك ان تفهم يا استاذ عبدالله العبادة في قوله تعالى واعبدوا الله فما تشاء - [00:16:59](#)

لك ان تفسر عندهم الصلاة والزكاة في قوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فما يحلو لك؟ وهلم جرة في كل ادلة الكتاب والسنة. لا يوجد اي ضابط علمي ولا رادع شرعي - [00:17:16](#)

هذا باختصار يا استاذ عبد الله انسلاخ من هذه الشريعة بالكلية هذا الحاد في آيات الله والله تعالى يقول ان الذين يلفتون في آياتنا لا يخفون علينا ما اشبه هؤلاء - [00:17:31](#)

لمن قال الله عز وجل فيهم وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه لعلكم تغلبون. نعم. نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا البيان وبعد بيان خطورة هذه او هذا المذهب - [00:17:48](#)

يعني لابد ان نقف معه لنناقشه فلو آآ تورد لنا آآ يعني آآ شيئا من المناقشة لهذا المذهب نعم الكلام في نقد مذهب نسبية الحقيقة يطول جدا لكني اقتصر على بعض الواجه. اولها هذا المذهب مذهب هادم للدين والخالق. ولكل نظام اجتماعي - [00:18:03](#)

في ظلاله لا قيام لدين ولا استقامة لمعاش ولا انتظام لدولة توضح به هذا جليا. نعم. ثانيا هذا المذهب لا سبيل لعاقل ان يتمذهب به اصلا انما هو مسلك لجز وخصومة - [00:18:28](#)

يلجأ اليه لاجله التشعيب لا غير. اما ان يلتزم به انسان في كل وقت وفي كل مسألة هذا شيء غير ممكن. ومن ادعاه قد كذب والتناقض ملازم له قطعاً. وواقعه اكبر شاهد عليه. بدليل يا استاذ عبد الله. نعم. انك تجد طرح هؤلاء المتكرر - [00:18:48](#)

الذي لا يقومون ولا يقعدون الا بالدندنة عليه لا احد يمتلك الحقيقة المطلقة. وهذه حقيقة مطلقة تمسكوا بها بقوة وكرسوا انفسهم للدعوة اليها دليل اخر تجد هؤلاء آآ عندهم الطعن والغمز في المتمسكين بدينهم تجد عندهم رميهم بالتخلف والرجعية - [00:19:08](#)

والسؤال اين النسبية مهم. النسبية تقتضي ان يكونوا دائما في موقف الحياد. الا يتخذوا اي موقف سلبي او ايجابي من اي قضية. اتضح اذا ان النسبية فليست قضية علمية عندهم - [00:19:33](#)

انما هي ستار لتحقيق المعارك الثا من قال لا توجد حقيقة مطلقة. نسأل هل كلامك هذا حقيقة مطلقة؟ ان قال نعم فقد سقطت قاعدته. مهم. لانه اقر بوجود حقيقة مطلقة - [00:19:48](#)

وان قال كلامي ليس حقيقة مطلقة قيل اذا لا يمكنك الالزام به وليس لك ان تدعو اليه فهي مقولة تسقط نفسها بنفسها رابعا ما هم عليه من مذهب يقتضي تصويب اي قول - [00:20:10](#)

وعليه فنقول نحن نعتقد بطلان مذهبكم فيلزمكم تصويبنا بناء على نسبية الحقيقة. فيكونون قد اقررونا على ان مذهبهم باطل. وهذا كاف في الرد مذهبهم لان من شهد على قوله بالبطلان - [00:20:30](#)

فقد كفى خصمه تبييننا فساد مذهبه. خامسا هذا المذهب كما قال اهل العلم اوله السفسطة واخره زندقة لانه في الابتداء يجعل الشيء ونقيضه حقا ثم ينتهي بتخيير الناظر بين النقيضين ليختار من المذاهب ما يروق لهواه ويسوي بين الاعتقادات والافعال الصالحة والفاصلة - [00:20:48](#)

ولا شك ان هذا كفر وزندقة سادسا لا يمكن ان تستقيم حياة الناس بناء على هذا المذهب وستفسد فسادا لا صلاح معه. لانه بناء على

الغاء الحقيقة المطلقة فيلزمهم ان يسوغوا لكل احد - [00:21:16](#)

ان يفعل اي شيء لانه رغب فيه او رأى فيه مصلحته حتى ولو كان قتل الابرياء وتقطيع الاطفال واغتصاب النساء والسطو على حقوق الآخرين ومتى ما عرض لان فعله جريمة فله بناء على هذا المتحف - [00:21:38](#)

ان يرد ببرود ما ترونه انت انتم جريمة اراه انا متعة والحقيقة نسبية فاي فساد آآ وراء هذا الفساد بالمناسبة يا استاذ عبد الله. نعم هذا المذهب سيجد فيه الغلاة - [00:21:59](#)

من الخوارج ونحوهم. نعم. الحجة لهم في قتل المسلمين والمستأمنين بغير حق. هم. اذ يمكن حين الانكار حين الانكار عليهم ان يقولوا ما ترونه انتم في السادة نراه نحن جهادا والحقيقة نسبية - [00:22:19](#)

فاي فساد يؤول اليه هذا المذهب؟ جميل. جزاكم الله خيرا ذكرتم سنة اوجه وكنتم اه يعني اه قد نهتم الى انها عشرة اوجه مناقشة ما بعد الحدائة او مذهب ما بعد الحدائة؟ نعم اه نحن ناقش حقيقة الفكرة مهم اه التي اه يعني تتبنى - [00:22:36](#)

نسبية الحقيقة اه بغض النظر عن اه ما بعد الحدائة او او غيرها والمذاهب التي تتبنى اه هذه الفكرة كما ذكرت سابقا مذاهب كثيرة لكنني ركزت على اخطرها. جميل. اه اعود حفظك الله واقول الامر السابع - [00:22:56](#)

بنسبية الحقيقة لا دليل عليه وهذا كاف في سقوطه توضيح هذا ان يقال ان يقال لمن يتبنى هذا المذهب نعم. عفوا. ما الدليل على ان الحقائق جميعا نسبية فان زعم اقامة دليل - [00:23:14](#)

فقد سقط قوله من اصله لان مذهبه قائم على رفض مبدأ الدليل الثابت الذي يجب التحاكم اليه والانصياع لحكمه وان زعم انه لا دليل عليه فقط سقط قوله ايضا لان القول الذي لا دليل عليه غير صحيح - [00:23:34](#)

ولا سبيل الى التحقق من صدقه فهو اذا ساقط ماء عفوا تفضل نعم شيخ صالح انتم تناقشون موضوع النسبية الحقيقة وهو

موضوعنا في هذه الحلقة نسبية الحقيقة في الميزان وذكركم اه سبعة اوجه للرد على هذا المذهب وعلى هذا القول اه وصلتكم الى الوجه السابع الان الوجه الثامن - [00:23:53](#)

نعم الان الوجه الثامن. نعم هذا القول سلمك الله يشهد الحس والواقع والاجماع البشري على بطلانه البشر يا أستاذ عبد الله مسلمهم وكافرهم. نعم. متفقون على حقائق مطلقة من مثل ان الظلم قبيح. هم. ان البر بالوالدين حسن. ان العطف على الفقير ممدوح -

[00:24:18](#)

ان الاجرة على العمل واجبة ان لكل حادث محدث الى اخر ان لكل حادث محدثا الى اخر ما يعجز اللسان عن حصره. اذا هذا الاتفاق البشري القطعي على ثبوت حقائق - [00:24:44](#)

مطلقة كاف في بطلان القول بنسبية الحقيقة جميل. الوجه التاسع يقال لمن يتبنى القول بنسبية الحقيقة لو قدر انه مرض ابنك واختلف رأي طبيبين فيه احدهما قال اجراء العملية خطر على حياته. والاخر يقود عدم اجراء العملية هو الخطر على حياته -

[00:24:59](#)

فماذا ستصنع هل ستلتزم بمذهبك وحينها كيف ستتصرف ولا اظن عاقلا سينحو الى هذا لانه سيغامر حينها بحياة ابنه اذا لابد ان يجتهد في البحث والسؤال حتى يصل الى الرأي الصواب - [00:25:24](#)

فيقتنع ان قول هذا الصواب وان قول هذا خطأ وحينها سينتقد عليه مذهبه وحينها ايضا فنقول له لم ابيت المغامرة في في شأن الابدان وارتضيته في شأن الاديان نعم. الوجه التاسع والاخير عفوا هؤلاء يا استاذ عبد الله؟ نعم. انهم وقعوا في مغالطة التعميم -

[00:25:42](#)

من المتسرع مغالطة التعميم المتسرع لانهم يقولون الحقيقة نسبية اللوحة الفنية تراها انت جميلة واراها انا قبيحة اذا الحقيقة نسبية هكذا بكل بساطة كما يقولون وهذه مغالطة التعميم المتسرع اه استاذ عبد الله هل كل الاشياء مثل اللوحة؟ طبعا لا - [00:26:09](#)

هذا مثل من يصف قطرة للعين جربها لكل من اصابه مرض في عينه مم. وهل اذا نجحت القطرة في مرض ستناسب كل مرض الصواب ان من الحقائق ما هو مطلق كما سبق وهي الحقائق المجردة القائمة على دليل صحيح ثابت - [00:26:34](#)

او البديهيات العقلية ونحوها هذه مطلقة ثابتة غير متأثرة باعتقادنا فيها هي مطلقة لذاتها ومن الحقائق ما هو نسبي وهي الحقائق المتوقفة على المتغيرات او الاذواق فالعلم التجريبي الذي يرتبط بثبوته بمتغير - [00:26:54](#)

فانه يتغير بتغير معياره ولذا نجد انه مع تقدم العلوم التجريبية تتغير بعض المعطيات العلمية بحسب الاكتشافات الجديدة كذلك القضايا الذوقية اه هي ايضا نسبية يعني حكمي على لوحة بانها جميلة - [00:27:16](#)

وحكمك عليها بانها قبيحة؟ هذا امر نسبي فهذه حقائق نسبية لذاتها هذه اوجه عشرة لمناقشة هذه الفكرة باختصار. نعم. وقد وصلنا الى من يطلق القول بنسبية الحقيقة من المسلمين وقد لا يكون اه - [00:27:33](#)

الا يقصد ما سبق، وانما يقصد ان هناك امور اجتهادية في الشريعة، بدليل كثرة الخلاف بين الفقهاء، فلا احد يقطع بصواب قوله آآ وخطأ قول مخالفه فكيف اه نرد على اه او كيف الجواب على هذا القول؟ اه الجواب سلمكم الله يتلخص في خمسة امور -

[00:27:50](#)

الاول آآ الاطلاق الذي اطلقوه عموما من الموضوع فكان ينبغي التعبير بكلام يفهم المقصود وهو المسائل الاجتهادية دون هذا التعميم الذي يلبس الحق بالباطل الامر الثاني حين نقول ان هناك حقائق ثابتة في نفسها - [00:28:10](#)

فان هذا لا يعني انها معلومة لكل احد بل قد يصيبها المرء وقد يخطئها آآ يخطئها لجهله لقصوره لاسباب اخرى الامر الثالث المسائل ليست على درجة واحدة ثلاث مسائل بديهية لا يختلف فيها العقلاء - [00:28:32](#)

ثمة مسائل ظاهرة ظهورا بينا وادلتها قاهرة بحيث لا تخفى على من اراد الحق كصحة الاسلام من بين الاديان فهذه لا عذر لمن بلغه العلم في مخالفتها ومن المسائل لما هو دون هذه في القوة - [00:28:52](#)

مم. وهي المسائل الاجتهادية التي لم تتبين فيها الدالة ذك التبييض مثل هذه لا انكار فيها على المخالف مع اعتقادي ان الحق فيها واحد ثابت يعلمه الله من اصابه فله اجران - [00:29:12](#)

ومن اخطأه فله اجر واحد اذا نسبية الحقيقة ولوازمها شيء والتعامل مع الخلاف والمخالف في المسائل الاجتهادية شيء اخر الامر الرابط مم. حتى المسائل والاجتهادية يا استاذ عبد الله ليس الاختيار فيها منوطا بالتشهي - [00:29:29](#)

ان اختار ما يحلو لي فيها انما هناك قواعد يتعين الاخذ بها في الاجتهاد في التعامل مع الاقوال التعامل مع الدالة والترجيح بينها الامر الخامس مشكلة بعض الشباب انهم يخوضون في مسائل شرعية او غير شرعية هي اكبر من مستواهم. او يبحثون في اشياء

تخصوية - [00:29:50](#)

لا يحسنون فهمها وضبطها والترجيح بين الاقوال المختلفة فيها ولا يتوفرون على الادوات المعرفية اللازمة لهذا فيصابون بشيء من الحيرة والاضطراب فتجده يقول المسألة نسبية ولا يمكن الجسم بشيء والسبب انه ما فهم - [00:30:15](#)

مع انه لو احسن فهمها واتى الشيء من بابه لما قال هذا الكلام نعم نعم احسن الله اليكم هذا التبسيط وهذا تسهيل لهذا الموضوع الذي يعني آآ في البداية ربما استصعبناه كثيرا ولكن جزاكم الله خيرا بهذا التبسيط وبهذه الواجهة التي ذكرتموها - [00:30:35](#)

يعني سهلتم علينا ولكننا نطمع ايضا في كلمة اخيرة نختم بها الحديث قد تعلق في الذهن بعد آآ كل هذا التعمق في هذه القضية بارك الله فيكم ان كان من شيء - [00:30:52](#)

الوصية لاجتبي واخوتي بثلاثة امور الامر الاول يقول الله سبحانه فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فليس لمن عرف الحق ان يتزحزح عنه مهما كثرت الشعارات البراقة الامر الثاني لنحذر لنحذر - [00:31:04](#)

من القواعد والعبارات المجملة الملتبسة فلربما كان في حشوها السم الزعاف الامر الثالث احترام المخالف المستحق للاحترام وحسن الحوار والتزام الادب هذا كله شيء وتذويب الاصول والتخلي عن العقائد الراسخة - [00:31:26](#)

والتوابت والقيم شيء اخر والخلط بين المقامين خطأ كبير والله تعالى اعلم نعم شيخنا وصلنا الى الختام آآ في العادة يعني تعودنا نختم الحلقة بحالة معينة لكتاب معين او لمن اراد الاستزادة حول هذا الموضوع والتعمق اكثر - [00:31:51](#)

اه اصدقك القول يا استاذ عبد الله اه ما وجدت كتابا اوضح اه مسألة الحق مثل القرآن. الله اكبر اه ولذلك اوصي من كان له اهتمام

بهذا الموضوع. ان يقرأ آيات الحق في القرآن - [00:32:10](#)

وقد وردت هذه الكلمة في اكثر من مئة موضع اه تأملها تجد فيها بغيتك باذن الله جميل جزاكم الله خيرا وشكرا لكم فضيلة الشيخ  
الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزيز السندي استاذ العقيدة بالجامعة الاسلامية وضيف البرنامج الدائم شكر الله لكم. واياكم وحياكم

الله واستودعكم الله - [00:32:28](#)

السلام عليكم ورحمة - [00:32:46](#)